نص ردن

▪ علاء حسن

انفجار XXXL

انفجار الاثنين الماضي في حي البنوك بجانب الرصافة بالعاصمة بغداد بالقرب من احدى نقاط التفتيش الثابتة كأبي الهول وزقورة عقرقوف ، الحق اضرارا بعشرات المركبات العائدة لمواطنين ، كانوا ينتظرون عبور الحاجز الامني والتوجه الى اعمالهم ، ولكن في تلك اللحظات انفجرت مفخخة يقودها انتحاري ، فكانت الحصيلة اضافة ارقام جديدة من العراقيين لقوائم ضحايا العنف .

بعض وسائل الاعلام انتبهت الى الاسلوب والتكتيك الجديد في تنفيذ حوادث التفجير في مناطق مختارة لايقاع المزيد من الخسائر بالارواح والممتلكات ، فاتصلت بخبراء امنيين واكدوا ان الصفحة الجديدة ستكون انفجارات من نوع "اكس اكس لارج " ، العميد المتقاعد محمد الخضري الذي تعتمده احدى الفضائيات العربية المعروفة بوصفه خبيرا عسكريا قال : "حادث التفجير الذي حصل قرب سيطرة تفتيش في حي البنوك بجانب الرصافة يعطي مؤشرات واضحة على ان المجاميع التي تقف وراء تنفيذ عمليات التفجير ستختار نقاط التفتيش لغرض الحاق المزيد من الخسائر بالمواطنين وممتلكاتهم " داعيا قادة الاجهزة الامنية الى ضرورة اعتماد خطط جديدة لمواجهة هذا الاسلوب لانه سيوقع خسائر كبيرة .

يقال ان هناك الاف السيطرات في جميع مناطق بغداد ، وهي مكلفة بواجب تفتيش المركبات وتستخدم جهاز كشف المتفجرات المشكوك بادائه، للعثور على الكواتم والاسلحة والعبوات ومواد التفجير ، واسلوب السيطرات بحسب الخبير الخضري اصبح معروفا لدى العدو ، وهو قادر على تجاوزها من دون التعرض لإثارة الشكوك ، فتمر المفخخة بهدوء لتصل الى الهدف المقصود ، ثم يتخذ المسؤولون الامنيون اجراءاتهم بمعاقبة امر الفوج او اللواء ثم يصرحون بان الحادث مجرد خرق لا يعطي مؤشرا لتراجع الاوضاع الامنية ، لان التفجير كان بالقرب من الجسر المعلق المؤدي الى المنطقة الخضراء ، ولم يستطع الانتحاري الدخول الى الاماكن المحصنة الخاضعة لمراقبة الكاميرات وآلاف العناصر من الجيش والشرطة والانضباطية وحمايات المسؤولين ومساعديهم ، ورئيس اللجنة الامنية في مجلس محافظة بغداد عبد الكريم ذرب اكد ان الانتحاري فشل في الدخول الى المنطقة الخضراء .

هذه التفجيرات المحتملة من نوع" XXXL" ستثير مخاوف وقلق ابناء العاصمة وقد يضطرون الى ترك سياراتهم ، ومعظمهم اقتناها بالاقساط ، في منازلهم ، وربما سيستخدمون البيسكلات على غرار تجربة الشعب الصيني الصديق في التنقل للحفاظ على البيئة والاسهام في تخفيف الزحام وترك الطرق العامة والشوارع الرئيسة لمركبات المسؤولين والساسة لضمان وصولهم الى مقار عملهم ومكاتبهم باسرع وقت ممكن لغرض وضع الخطط الاستراتيجية لخمس سنوات مقبلة.

وبعزوف العراقيين عن استخدام المركبات خشية تعرضهم لحوادث التفجير المحتملة في سيطرات التفتيش ، سيجعلهم يستخدمون احذية رياضية تساعدهم على السير السريع والمشي لمسافات طويلة ، وعلى الرغم من خبرة بعضهم بهذه الرياضة، فان الآخرين سيواجهون مصاعب كثيرة وبمرور الزمن سيتم تجاوزها بروح رياضية وطنية ، ومن المناسب ان يردد السائرون على الاقدام شعارات تجدد عهد الولاء لكبار المسؤولين والقادة الامنيين من حملة رتبة فريق ركن لدورهم في ادارة الملف الامني حسب الاصول باعتماد الخطط الاستباقية لاحباط مخططات الارهابيين المرتبطين بشخصيات معروفة ، اصبحت اليوم خارج العملية السياسية ، وتستجدي من دول معادية للتجربة الديمقراطية في العراق الدعم والمال والسلاح لتنفيذ انقلاب عسكري.

التكاليف الباهظة تحرم نصف أبنائها من التعليم

الدراسة بين عام وآخر وسيلة اضطرت لها أرملة بصرية بسبب الفقر

□ البصرة / ريسان الفهد

اضطرت أم علي إلى تقسيم أبنائها وبناتها الستة إلى قسمين، أحدهما يكمل و يستمر بالدراسة للعام الحالي، فيما ينتظر القسم الآخر العام الدراسي المقبل للعودة إلى المقاعد الدراسية، لتقليص النفقات التي لا تستطيع الأم توفيرها لأيتامها الستة.

أم علي أرملة من مدينة البصرة، في عقدها السادس من العمر، تقول في حديثها لـ"المدى": إن تكاليف العام الدراسي من ملابس وحقائب وغيرها من المستلزمات لأبنائها وبناتها تتطلب مبلغا لا يقل عن ٧٠٠ ألف دينار، وهو ما لا تستطيع توفيره.

مشكلة أم علي هي ما يشغل بال أغلب العوائل مع حلول كل عام دراسي، إذ يبين الموظف علاء حاتم، "لدي ثلاثة أبناء، اثنان منهما في المرحلة المتوسطة والثالث ما زال في الابتدائية، إضافة إلى شقيقتهم الصغرى التي ستنخرط في الدراسة في هذا العام".

ويضيف حاتم "ملابسهم فقط كلفتني ١٨٠ ألف دينار، و٧٠ ألف دينار للحقائب المدرسية، إضافة إلى ٦٠ ألف دينار للقرطاسية".الإعلامي حسين الفياض، يشير إلى أن هذه المعاناة تتكرر مع حلول كل عام دراسي، مضيفا "أنا اتهم وزارة التربية ومديرية التربية بالفساد، فمن غير المعقول أن الوزارة لا تستعد للعام الدراسي من خلال توفير القرطاسية، ما لم يكن هناك اتفاق على مبلغ من المال"، على حد قوله.

وتساءل الفياض "ماذا يفعل رب الأسرة إذا كان لديه ثلاثة أو أربعة طلبة وهو موظف أو كاسب لا يستطيع توفير مصاريف القرطاسية، ناهيك عن تحديد الزي في بعض المدارس، وهذه مصاريف إضافية"، منوها إلى أن "موظفي وزارتي النفط والكهرباء يستطيعون شراء القرطاسية كون روابتهم أفضل من موظفي الوزارات الأخرى".

مدير إعلام تربية البصرة باسم القطراني، قال: "التربية توزع الدفاتر للطلبة، وقد وصلت كميات كبيرة من القرطاسية والكتب وأبلغنا إدارات المدارس لتسلم حصصها، لكن ربما بعض المدارس تتخلف عن الاستلام أو أن الكمية التي تتسلمها غير كافية للطلبة طوال العام الدارسي حيث يتم توزيعها على شكل وجبات أحيانا".

المعلمة بيداء حسين، تقول: إن "الدفاتر التي توزعها مديرية التربية لا تكفي الطالب لقلة أعدادها فضلا عن أنها من فئات (٣٠، و٦٠، و١٠٠) ورقة، وهو ما يضطر أولياء أمور الطلبة إلى شراء الدفاتر من الأسواق".

مدير مدرسة رفض ذكر اسمه، أكد أن "الدفاتر التي توزعها مديرية التربية قليلة وعلى شكل وجبات ومن فئات (٣٠، و٦٠، و١٠٠) ورقة، في حين يفضل المعلمين والمدرسين الدفاتر من فئة (١٠٠) ورقة لكي تحتوي منهاج المادة كاملا بدلا من توزيعه على عدة دفاتر من الفئات الصغيرة".

وتابع بالقول: "الدفاتر التي توزعها مديرية التربية رديئة النوعية وبعضها يتمزق"، محملا "وزارة التربية مسؤولية تأخر توزيع الدفاتر، وأحيانا يصعب على بعض إدارات المدارس تسلم الدفاتر في الوقت المناسب"، مضيفا "وكذلك الحال بالنسبة للقرطاسية".

المعلم حسين عبد الرحيم، بين أن "حصة الدفاتر التي توزعها التربية على كل تلميذ في المرحلة الابتدائية تبلغ ١١ دفتراً، ستة منها من فئة (٣٠) ورقة، وثلاثة دفاتر من فئة (٦٠) ورقة، ودفتران من فئة (١٠٠) ورقة، وهذا العدد لا يكفي للعام الدراسي وخاصة الدفتر فئة (١٠٠) ورقة".

وأوضح عبد الرحيم "أغلب المعلمين يطلبون من التلاميذ والطلبة دفاتر من فئة (١٠٠) ورقة للسيطرة على المادة وخاصة مواد اللغة العربية واللغة الانكليزية والرياضيات"، عادا توزيع الدفاتر بأنه "غير مدروس بعناية ولم يؤخذ رأي المعلم الذي هو صاحب الحاجة الفعلية".

التدريسي في كلية الإدارة والاقتصاد الدكتور ساجد محمد، أشار إلى أن "الإنفاق الكبير الذي يصرف سنويا على طباعة المناهج الدراسية خارج البلاد يصل إلى مبالغ خيالية في حين توجد لدينا مطابع باستطاعتها القيام بذلك".

وتساءل محمد "لا أعرف لم لا يتم إعادة تأهيل معامل الورق في البصرة وبغداد التي كانت تنتج كميات كبيرة من الدفاتر بكفاءة عالية، إن إعادة تشغيلها وعدم الاعتماد على الأسواق الأجنبية في تجهيز الدفاتر كفيل بحل أزمة توفير الدفاتر للتلاميذ والطلبة".

سرقة 33 قطعة آثارية مهمة من متحف بابل

□ الحلة / إقبال محمد

اختفت من متحف بابل ٣٣ قطعة أثرية تم اكتشافها مؤخرا من قبل المنقبين في أحد معابد مدينة بابل الأثرية.رئيس لجنة العلاقات في مجلس محافظة بابل مازن عبد الكريم، أكد لـ"المدى"، إن ٣٣ قطعة أثرية تمت سرقتها بعد أن كانت محفوظة في متحف بابل في المدينة الأثرية ضمن مجموعة كبيرة من الآثار المكتشفة حديثا.

وأضاف أن هذه القطع تم اكتشافها مؤخرا ضمن عمليات التنقيب في أحد المواقع داخل مدينة بابل الأثرية، مبينا أن "القطع المسروقة تتضمن أجزاء من الحيوانات الأسطورية الموجودة في شارع الموكب وهي مصنوعة من الفخار المزجج وهي قطع نادرة ولأول مرة تكتشف قطع مثلها في بابل".

وذكر عبد الكريم أن "عملية السرقة تمت بفتح الباب الأول للمتحف وكسر الباب الثاني رغم وجود ستة من الحمايات لحراسة المتحف وقد تم اعتقالهم والتحقيق معهم"، مشيرا إلى أن وزارة السياحة والآثار شكلت لجنة تحقيقية حول الموضوع وأن القضاء في بابل يحقق أيضا في هذه السرقة.من جانبه، صرح رئيس لجنة الآثار خالد عبيد أن الآثار المسروقة من المتحف عبارة عن قطع أثرية متكسرة وليست ذات أهمية.

مثقفون من بابل طالبوا الحكومتين الاتحادية والمحلية بإجراء تحقيق مكثف حول السرقة، متسائلين "إذا تم سرقة آثار مؤمنة في متحف ومرقمة، فما هو حال باقي الآثار الموجودة في مدينة بابل والمواقع الأثرية المنتشرة في المحافظة وبعضها مدفونة تحت الأرض والبعض الآخر ظاهرة للعيان".

من الجدير بالذكر أن متحف بابل تعرض للسرقة في زمن النظام المباد وتمت سرقت عدد من اللقى الأثرية المهمة تعود للفترة البابلية وعلى إثرها تم إغلاق المتحف.

مقترح قانون لمنح تلاميذ المدارس الابتدائية 100 إلف دينار شهريا

□ بغداد / المدى

كشفت لجنة التربية في مجلس النواب، أمس الثلاثاء، عن إعداد مقترح قانون يمنح طلبة المدارس الابتدائية مبالغ مالية تصل إلى ١٠٠ ألف دينار شهريا، وفي حين أكدت أن القانون يهدف إلى تجفيف منابع الأمية، أشارت إلى أن أكثر حالات التسرب بين الطلبة تكون من المدارس الابتدائية.

وقال عضو لجنة التربية علاء مكي، في حديث لـ"السومرية نيوز": إن "اللجنة أعدت مقترح قانون لإعطاء منح أو سلف مالية لطلاب الصفوف الابتدائية تتراوح بين ٥٠ إلى ١٠٠ ألف دينار شهريا، واستثنت الأسر التي يزيد دخلها عن مليون و٥٠٠ ألف دينار وغير المشمولين بمفردات البطاقة التموينية".

وبين مكي أن "الهدف من القانون هو تجفيف منابع الأمية من خلال إعانة الأسر اقتصاديا ودعمهم من قبل الدولة بتكاليف الدراسة كالقرطاسية والملابس والحقائب المدرسية"، مؤكدا أن "أكثر حالات التسرب تكون بين تلاميذ المدارس الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم بين ستة إلى ١٢ عاما".

وكانت وزارة التربية أعلنت، في حزيران الماضي، أن نسبة التسرب في المراحل الابتدائية للعام الدراسي ٢٠١٢، بلغت ٢,١٪، مؤكدة أن مديريات تربية الرصافة سجلت أعلى نسبة لتسرب الطلاب من المدارس في عموم البلاد باستثناء إقليم كردستان للعام الدراسي، فيما أشارت إلى تخصيص ٢٨ مليار دينار لمعالجة مشكلة الأمية في البلاد. يذكر أن وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، ذكرت في أيلول ٢٠١١، أن نسبة الأمية في العراق لعام ١٩٧٧ بلغت ٥٣٪، لتنخفض هذه النسبة إلى ٢٧٪ في العام ١٩٨٧ بعد صدور قرار الحملة الوطنية لمحو الأمية الإلزامي.

شكاوى من مصاعب الدخول إلى المدينة القديمة في كربلاء

□ كربلاء / أمجد علي

تظاهر عدد من أصحاب السيارات المسموح لهم بدخول مدينة كربلاء، احتجاجا على الإجراءات الأمنية المشددة وصعوبة الحصول على (الباج) الخاص بالدخول للمدينة من جهة، وعدم سماح بعض منتسبي الأجهزة الأمنية لأصحاب هذه المركبات بالدخول أحيانا.

وأوضح حسن علي، في حديثه لـ"المدى"، وهو من أهالي إحدى المناطق في المدينة القديمة القريبة من العتبتين الحسينية والعباسية، "خرجنا بهذه التظاهرة احتجاجا على الإجراءات الأمنية من جهة، وصعوبة الحصول على باج الدخول من جهة، أو عدم اعتراف بعض منتسبي الأجهزة الأمنية أحيانا بهذا الباج".

وأضاف "منذ تفجيرات كربلاء عام ٢٠٠٥ في منطقة ما بين الحرمين، شهدت هذه المنطقة إجراءات أمنية مشددة وصلت إلى غلق مداخل المدينة القديمة في الأعوام الأخيرة، إذ تم غلق جميع الشوارع والأزقة ببوابات حديدية وسيطرات ونقاط تفتيش للحيلولة دون وصول سيارة مفخخة إلى هذه المنطقة".

ويشير علي إلى أن هذه الإجراءات نجحت في تحقيق هدفها لكن على حساب أهالي المدينة القديمة.

المواطن محمد علي، من أهالي منطقة المخيم، يؤكد أنه "من الصعوبة أن تدخل بسيارتك إلى المدينة القديمة"، مضيفا "أنا والكثير غيري موظفون ودوائرنا تقع خارج الطوق الأمني حول المدينة القديمة وعند العودة من العمل علينا المرور بسلسلة من إجراءات التفتيش تستغرق وقتا طويلا".

وتابع بالقول: "المشكلة ليست في ذلك ولكن بين الحين والآخر يتم منعنا من الدخول حتى بعد إبراز الباج لعدم وجود قائمة بأسمائنا مختومة من قبل مخاتير المحلات السكنية"، مبينا "نحن لم نمنح الباجات إلا بعد سلسلة من الإجراءات الأمنية وتأييد من المختار والتحري الاستخباري، فضلا عن التعهدات الخطية التي وقعناها، فلماذا هذه الصعوبات".

أما المواطن سعد حسين، وهو صاحب محل في المدينة القديمة، فيقول: "نحن لم نحصل على باج بحجة أن بإمكاننا أن نستقل سيارات العتبات المقدسة التي تقوم بنقل المواطنين من أماكن القطع إلى داخل المدينة"، مضيفا "لم نعترض على ذلك ما دام لحماية المواطنين لكن ما نراه أن الكثير من الذي يحصلون على باجات دخول إلى المدينة وبعضهم من منتسبي الأجهزة الأمنية والدوائر الحكومية يعملون كسواق أجرة".

وبين حسين "المحافظة ومديرية شرطة المحافظة تمنح منتسبي الأجهزة الأمنية أو الأهالي هذه الباجات لتسهيل الدخول إلى المدينة القديمة ولكنهم يستغلونها للعمل كسواق أجرة وهذا ما حول الشوارع الداخلية مرآئب للسيارات"، مردفا "والمشكلة أن أصحاب الباجات هؤلاء يضاعفون الأجرة استغلالا منهم للمواطنين".

أحد المواطنين أرسل رسالة عبر موقع التواصل الاجتماعي الـ(فيس بوك) إلى مدير شرطة كربلاء يقول فيها: "في الآونة الأخيرة تم إيقاف العمل بباجات دخول المدينة القديمة التي صدرت من مديريتكم الموقرة وبموافقة محافظ كربلاء، لكن المسؤولين على الطوق الأمني الخارجي وتحديدا من قطع البارودي يتجاهلون الباج ويأخذون بقوائم أسماء أعدت من قبل مختار المحلة السكنية"، متسائلا "أيهما أكثر ثقة المختار أم مديرية الشرطة التي أصدرت الباج والمحافظة التي وافقت عليه".

الصحفي جعفر النصراوي، يقول لـ"المدى": إن الباجات وجدت لتنظيم العمل "وهي شيء مهم لأننا نعلم أن المدينة مستهدفة من قبل الإرهابيين، لكن الدخول إلى المدينة القديمة صعب".

ويوضح النصراوي "نحن الصحفيين وخاصة مراسلي الفضائيات بحاجة دائمة إلى دخول المدينة القديمة خلال الزيارات الدينية أو لإجراء اللقاءات مع المسؤولين في الدوائر الحكومية، لكن هناك صعوبات تواجهنا أحيانا وهي مزاجية عناصر نقاط التفتيش".

ويؤكد "بعض عناصر السيطرات حتى بعد أن نبرز له الباج يصر على الحصول على أذن الدخول من الجهات الأمنية العليا عبر أجهزة الاتصال، والمشكلة إذا لم يتم الاتصال سواء كان المسؤول في اجتماع أو منشغل بأمر ما، عندها علينا ركن السيارة وحمل معدات التصوير والمشي سيرا على الأقدام إلى حيث نريد".

من جانبه، قال مدير إعلام شرطة كربلاء المقدم محمد أحمد الحسناوي: "المواطن غير مطلع على حجم المؤامرة التي تستهدف كربلاء"، مضيفا "علينا توفير الحماية للمواطنين وتفويت الفرصة على الإرهابيين".

وبين الحسناوي في حديثه لـ"المدى"، إن الباجات هي أحد الحلول ولكن ليست الحل الوحيد، ولم يستبعد إمكانية "تزوير الباج ولذلك نقوم بين الحين والآخر بالتأكيد على تجديد الباجات أو صحة صدورها".

وأشار إلى أن "كثرة عدد طالبي الحصول على الباج يجعلنا في موقف محرج، فهناك تزايد في أعداد السيارات التي تطالب بالحصول على باجات خاصة بعد تحسن الوضع الاقتصادي فقد تمتلك العائلة الواحدة من سكنة المدينة القديمة سيارتين أو ثلاث".

وذكر الحسناوي "هناك أيضا باجات خاصة بالمسؤولين وبعض العاملين في الدولة والصحفيين والأطباء وغيرهم، أي أن هناك المئات من طلبات الحصول على الباج وهو ما يستوجب التأني والدقة في إصدار الباجات ويتطلب وقتا لإجراء الاستفسارات الأمنية قبل الإصدار".

ويختتم الحسناوي حديثه بالقول: "ليس هناك أي تعطيل أو منع من الدخول إلى المدينة لمن يحمل الباج ألا يومي الخميس والجمعة وهي أيام زيارات دينية وهذا يعني كثافة سكانية في المنطقة وتتطلب منا احترازات أمنية"، مشيرا إلى أنهم التقوا بعدد من المتظاهرين "وأخبرناهم بما نعانيه وطبيعة عملنا وقد تفهموا الأمر".

ارتفاع الإصابات بالتهاب الكبد الفيروسي في الديوانية

□ بغداد / المدى

أعلنت دائرة صحة محافظة الديوانية، أمس الثلاثاء، ارتفاع عدد المصابين بمرض التهاب الكبد الفيروسي في جنوب المحافظة بشكل ملحوظ، عازية السبب إلى وجود شبكات نظامية لتصريف المياه الثقيلة، فيما أكدت وضع خطة سريعة لمعالجة الأمر.

وقال مدير شعبة الأمراض الانتقالية في دائرة صحة المحافظة مكي بريبر، في حديث لـ"السومرية نيوز": إن "الشعبة سجلت خلال الفترة القليلة الماضية ظهور إصابات متزايدة بمرض التهاب الكبد الفيروسي نوع -أي- في إحدى المناطق جنوب المحافظة".

وعزا السبب إلى "اختلاط مياه الشرب في تلك المنطقة مع مياه الصرف الصحي نتيجة وجود مبازل سطحية لتصريف مياه الصرف الصحي"، مشيرا إلى أن "صحة المحافظة وضعت خطة سريعة لمعالجة الأمر، حيث عقدت ندوات تثقيفية مكثفة لأهالي المنطقة تضمنت طرق تعقيم المياه وأساليب التخلص من مياه الصرف الصحي بشكل صحيح"، مبينا أن "الحالات التي تم تسجيلها بدأت تتماثل للشفاء".

من جانبه، أكد مدير ماء الديوانية عبد الحسين محمود، أن "فتح مجار سطحية لتصريف المياه الثقيلة من قبل المواطنين في بعض مناطق المحافظة ووجود شبكات المياه الصالحة للشرب قريبة، يؤدي إلى حدوث اختلاط في المياه خاصة عند تشغيل آلات السحب الكهربائية".

وتابع "ذلك يؤدي إلى حدوث تكسرات مستمرة في بعض شبكات تزويد المياه بالمحافظة كونها قديمة وتعود إلى سبعينات القرن الماضي"، موضحا أن "المديرية وضعت خطة لتجديد تلك الشبكات تباعا، وبحسب الميزانية المتوفرة".

وتفتقر محافظة الديوانية، ١٨٠ كم جنوب بغداد، إلى وجود شبكات نظامية لتصريف مياه الصرف الصحي، مما يضطر المواطنين إلى فتح مبازل سطحية لتصريف تلك المياه.